

بحار الأنوار

[258] بأنه يقصده، ويقتل أصحابه ويبعد خضراءهم، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خائفين وجلين من قبله، حتى كانوا يتناوبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم كل يوم عشرون منهم وكلما صاح صائح طنوا أنه قد طلع أوائل رجاله وأصحابه. وأكثر المنافقون الاراجيف والاكاذيب، وجعلوا يتخللون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم، ويقولون: إن أكيدر قد أعد (1) من الرجال كذا، ومن الكراع كذا، ومن المال كذا، وقد نادى فيما يليه من ولايته ألا قد أبحتكم النهب والغارة في المدينة، ثم يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين يقولون لهم فأين يقع (2) أصحاب محمد من أصحاب أكيدر؟ يوشك أن يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذراريها (3) ونساءها، حتى آذى ذلك قلوب المؤمنين، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ما هم عليه من الخدع (4) ثم إن المنافقين اتفقوا وبايعوا أبا عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وجعلوه أميراً عليهم وبخعوا (5) له بالطاعة، فقال لهم: الرأي أن أغيب عن المدينة، لئلا أتهم بتدبيركم (6) وكاتبوا أكيدر في دومة الجندل ليقصد المدينة ليكونوا هم عليه، وهو يقصدهم فيصطلموه، فأوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم والده وعرفه ما اجتمعوا عليه (7) من أمرهم، وأمره بالمسير إلى تبوك. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم إذا أراد (8) غزوا ورى بغيره إلا غزاة تبوك، فإنه أظهر ما كان يريده، وأمرهم أن يتزودوا لها، وهي الغزاة التي افترض فيه المنافقون، ودمهم الله تعالى في تثبيتهم عنها، وأظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم والده ما أوحى إليه أن سيظهره (9) بأكيدر حتى يأخذه ويصالحه على ألف أوقية من ذهب في صفر، وألف أوقية من ذهب في رجب، ومائتي حلة في صفر، ومائتي حلة في رجب، وينصرف سالماً إلى ثمانين يوماً، فقال لهم

- (1) في المصدر: قد اعدلكم. (2) واين يقع خ ل
(3) ويسير في ذراريها خ ل. (4) من الجذع خ ل. (5) أي أقروا واذعنوا له بذلك. (6) إلى
ان يتم تدبيركم خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (7) في المصدر: ما اجمعوا عليه. (8) في
المصدر: كلما اراد. (9) في المصدر: ان الله سيظهره.